من العور هو الفساد لا الذي يحدث في العينين فقولهم عارت على حد خافت
لا على حد عورت بدليل قولهم عرتها فهذا على حد شترت عينه وشترتها
وغاص الماء وغصته وفي ان لم تصح العين في عارة كما صحت في عورة دليل
على انه ليس على حده وانه بنا اخر وحكى س اعور الله عينه ولم يكن
القياس ان ينقل عور بالهمزة لانه بمنزلة اعوار فقد ثبت ان البيت يجوز
ان لا يكون على الشذوذ قوله من نحو خاف قال الدنوشري ربما يشكل بنحو
حيي يحيا اين اولهما مكسورة فانه كخوف فكان القياس قلب اول اليائين
الفا لوجود علة القلب قال ابن قاسم احمد العبادي فان قلت كان هو
القياس قلب اليا الاولى من نحو حيي وعيي الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فلم تركوا ذلك قلت تركوه حملا على المفتوح نحو هوي الممنوع فيه
القلب لئلا يجتمع اعلالان لان لامه اعلت ووجه الحمل ان المفتوح اصل
لانه اخف واكثر ومعانيه اكثر والمكسور فرع فالحق بالاصل في عدم الاعلال
انتهى وقوله معانيه اكثر ينظر ما معناه قوله وجب اعلاله مطلقا ليس هذا
الاطلاق في مقابلة تفصيل سابق او لاحق قوله وهي سمرة الشفتين الظاهر
ان الحوة هي السواد مطلقا ومنه قوله تعالى فجعله غثاء احوى واما اللعس
واللمى فهو سواد الشفتين فليتامل قوله لان محل التغيير الطرف لو قال
بدله لان الطرف محل التغيير كان اولى قوله نحو اية قال المرادي ومثل
اية غاية واصلها غيية فاعلت اليا الاولى وصححت الثانية وتاية وهي مجاز
صغار يبنيها الراعي عند متاعه شوي عنده وطاية وهي السطح والدكان
ايضا والاية هي الطائفة المخصوصة من القران وتطلق الاية ايضا على الشخص
تقول رايت اية فلان اي شخصه وتطلق الاية على المعجزة قوله لكونه الخ
قال الدنوشري مراده به ان هذا الوجه ليس فيه ما ينكر ويخالف له
القواعد الا الاختزال المذكور بخلاف غيره من الاوجه المذكورة

قلت

قلت ولا يلزم على تمييز الاقوال ايضا الا امر واحد مخالف للقواعد
فساوى هذا الوجه غيره فكيف قال ابن مالك انه اسهل الوجوه وعلله
بما ذكر وكون غيره مخالفا للقواعد من وجه واحد فقط ظاهر من كلام
الشارح وغيره قوله ورد بانه كان يلزم الخ انما خص ما ذكره بالياء مع
تاتيه في ابيه كضاربه لانه عمل بقاعدة اخرى وهي الحذف تخفيفا قوله
ورد بانه انما كان يجب قلب الضمة كسرة فيه نظر فليتامل ولا نسلم انه
كان يجب قلب الضمة كسرة قوله والقول الاول انما الخ مراده القول الاول
بالنسبة للثلاثة بعده والا فليس اولا في كلام الموضح قوله الساكن اولهما
فيه نظر فان الاول منهما فيما نحن فيه متحرك بالكسرة لا ساكن اللهم الا ان يقال
كان ينبغي تسكينه لاجل الادغام وهو بعيد فليتامل قوله لغير موجب ربما
ينافي قول الشارح سابقا حذفت العين استثقالا لتوالي يائين اولهما مكسور
فليتامل قوله ووجه الدلالة من ذلك الى اخره عبارة اللقاني اي اصلها كما مر
ائممه بهمزة متحركة فساكنة فدار الامر بين ابدال الساكنة الفا من جنس
حركة ما قبلها وهو الاعلال وبين ادغام الميم الاولى في الثانية بعد نقل
كسرتها الى الهمزة الساكنة قبلها المستلزم لقلبها ياء فقدم الادغام المودي
الى ما ذكر على الاعلال فان قيل يتاتى مع الاعلال بالقلب الفا الادغام فيقال
امة قلت المراد الادغام مع بقا حركة المدغم وذلك لا يتاتى مع حركة
الاعلال انتهت وهو اظهر من تقدير الشارح لجعل اللقاني التقديم بين الاعلال
والادغام نفسه لا بين الاعلال وما هو من تعلقات الادغام وفي قول
اللقاني الزايد على كلام الشارح يتاتى الاعلال بالقلب الفا محل نظر لان الهمزة
الثانية متحركة بالكسر والهمزة المكسورة تقلب بعد الهمزة المتحركة ياء مطلقا
كما تقدم نعم جوز ابن الحاجب فيها التسهيل والتحقيق وقال المص في شرحه
الالفية انه لم يجب اعلال ايمة لعروض الحركة لان الاصل ائممة افعلة كاحمرة فنقلت

Copyright © King Saud University